Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الدرامي ، فالمسرح الموجود آنذاك كان أغلبه يعتمد على الترجمة والتمصير والتعريب[1]. وكانت آثار الحكيم في مرحلته الأولى من التأليف المسرحي ، ـ أي قبل سفره إلى فرنسا سنة ١٩٢٥ ـ تتسم بنوع المسرح الموجود وقتئذ ، من حيث أنه قائم على مجرد الحوادث المثيرة والحركات ، والمفاجات ، وكان هدفه في هذه المرحلة كما يقول هو إيجاد العرض المسرحي من حيث هو فن بذاته بصرف النظر عن الأفكار التي يتضمنها »[2] وقد انتهت هذه المرحلة[3] بعد سفره إلى فرنسا ، لتبدأ مرحلة التأليف الفني . وهناك كما يقول : « أصبح الفن في نظري وعاء كبيراً يجب أن يعكس النشاط العقلي الإنساني في تطوراته الحضارية . ولقد دخلت بذلك مرحلة صعبة اقتضت دراسات واسعة للمنابع الحضارية المختلفة التي عرفتها الإنسانية ، مرحلة تمثل إنتاجي الروائي فيها بقصة « عودة الروح » وانتاجي المسرحي بمسرحيتين « أهل الكهف » و « شهرزاد »[4].

وتعد الفترة التي قضاها توفيق الحكيم في باريس بعد الحرب العالمية الأولى الفترة التي احتدم فيها الصراع في مجالي الفن والأدب بين اتجاهات الواقعية والاتجاهات الشكلية المتعددة[5]. أما فيما يتصل بفن المسرح على

---

(١) انظر توفيق الحكيم، سجن العمر، مكتبة الاداب القاهرة، (بدون تاريخ)، ص ٢١٨ .

(٢) توفيق الحكيم يتحدث، مطابع الاهرام التجارية، ١٩٧١، ص ٣٢ .

(٣) فيما يتصل بالمرحلة الأولى لمسرح توفيق الحكيم، انظر د. رمسيس عوض، توفيق الحكيم الذي لا نعرفه (صفحات مجهولة في أدب توفيق الحكيم) دار وهدان للطباعة والنشر، القاهرة ١٩٧٤ .

(٤) توفيق الحكيم يتحدث، ص ١٣٣ ـ ١٣٤ .

(٥) توفيق الحكيم ملحق السلطان الحائر، توفيق الحكيم، بقلم كلادفيا أود ـ فاسليفيا عن مجلة «الأدب السوفيتي»، موسكو، عدد فبراير ١٩٥٧ ص ٢٠٦ .